

الكراسي العلمية لعلماء ليبيا | شرح نظم نخبة الفكر | الشيخ نادر العمراني | الدرس : 7

نادر العمراني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه وسلم. اتفضل يا شيخ محمد وجاء حسنه على مراتب. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه - [00:00:00](#)

اجمعين غفر الله لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال الناظم رحمه الله تعالى وجاء حسنه على مراتب بكلها يحتج في المطالب. وما يكون قد اتى من طرق فانه سئل الصحيح يرتقي. وان تجد قولا لهم يلوح. هذا الحديث حسن صحيح - [00:00:20](#)

فان يكن فردا فلتردد في ذلك النقل ذي التفرد. وان يكن ليس بفرد ثقفا فبئتي كبار سندين وصفا بسم الله الرحمن الرحيم. آآ سبق معنا ان الناظم رحمه الله بعد - [00:00:49](#)

فان فرغ من تقسيم الخبر باعتبار طرق وصوله الينا قسمين اساسيين ما ورد الينا بطرق لا حصر لها وهو المسمى بالتواتر. وهذا التواتر يفيد العلم القطعي الضروري. ثم القسم الثاني - [00:01:09](#)

هو ما ورد الينا بطرق محصورة وهذا الحصر اما بواحد او بواحدة او اثنتين او ثلاثة فما فوق ما لم يبلغ التواتر وهذا ما اسميناه خبر الاحاد. وسبق معنا من كلام الناظم رحمه الله ان خبر - [00:01:29](#)

احد ينقسم الى المقبول والمردود. وسبب انقسامه الى ذلك حال الراوي. ولهذا سبق ما انه اه الناظم رحمه الله قال اه ويعرف المقبول من سواه بالبحث عن حال الذي رواه - [00:01:49](#)

وعلى هذا الاساس قسمنا خبر الاحاد باعتبار القبول والرد الى قسمين اساسيين. قسم المقبول وقسم المردود المقبول هو ما توفرت فيه صفات القبول والمردود هو ما لم تتوفر فيه صفات القبول اما بثبوت - [00:02:09](#)

صفات الرد او بعدم ثبوت صفات القبول وهو المتوقف فيه ثم شرع الناظم رحمه الله في بيان اقسام الحديث المقبول. يعني اذا التقسيم الاساسي الخبر المتواتر خبر الاحاد خبر متواتر لما كان كله قطعيا يفيد العلم القطعي الضروري لم يكن مجالا للبحث في علم - [00:02:31](#)

الحديث از علم مصطلح الحديث معني بتمييز المقبول من المردود من احاديث النبي او مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان المتواتر كله مقبولا بل مقطوعا بصحته لم يكن مجال بحث - [00:02:58](#)

في هذا الفن ما هو اذا الذي هو مجال للبحث في هذا الفن؟ اخبار الاحاد از تحتل القبول الرأي فالناظم رحمه الله قسم اذا الخبر الاحاد قسمين الى المقبول والمردود. والمقبول ايضا ليس على منزلة واحدة بل هو - [00:03:18](#)

متفاوت في تمكن صفات القبول منه. ولهذا اول ما ذكر الناظم رحمه الله ذكر لنا الحديث الصحيح ذاته وهو ما حاز على اعلى مراتب القبول وهي الشروط الخمسة التي سبقت معنا في قوله فخير الاحاد - [00:03:40](#)

حيث كان الوصل في اسناده استبان. هذا الشرط الاول بنقل عدل هذا الشرط الثاني ضابط قد كمل هذا الشرط الثالث ولم يكن عنده معللا هذا الرابع ولا يرى الشذوذ من صفاته هذا الخامس فهو الصحيح عندهم لذلك - [00:04:00](#)

هذا هو اعلى المراتب. ثم بين لنا الناظم رحمه الله كما سبق في الدرس الماضي ان المرتبة العليا وهي الحديث الصحيح ايضا متفاوتة فيما بينها. وان لم نميزها باسم خاص. يعني الحديث الذي يوصف بان - [00:04:20](#)

صحيح هو ايضا في داخله مراتب. غير اننا لم نسمي كل مرتبة منها باسم. طيب كيف نتعامل معها؟ التعامل معها يكون على اساس ان يقال. هذا حديث صحيح وهذا اصح - [00:04:42](#)

وهذا ما ذكره الناظم في الدرس الماضي في الابيات وذلك ذو تفاوت في الصحة. ثم يبدأ الحديث الصحيح الذي ذكرنا شروطه الخمسة يخف يعني تصور معي اخي الكريم اصح الاحاديث في الدنيا وهو ما وصف - [00:05:02](#)

بانه اصح الاسانيد او ما رواه البخاري ومسلم ما اتفقا عليه هذا ما حاز على اعلى المراتب. ثم تبدأ الشروط تخف قليلا قليلا الى ان يصل الى ادنى مرتبة من مراتب الصحيح. طيب بعدها - [00:05:22](#)

اي ماذا سيكون؟ هناك مرتبة ثانية وهي المسمى بالحديث الحسن اذا الحديث الحسن ما هو؟ هو حديث توفرت فيه صفات القبول لكن على ادنى مراتبها بينما الحديث الصحيح هو الحديث الذي حاز على مراتب القبول على شروط القبول الخمسة التي سبقت معنا غير ان - [00:05:42](#)

حاز على اعلاه وكما ذكرنا في الدرس الماضي هذا يمكن ان نمثل له بدرجات النجاح في او التقديرات في تقديرات النجاح فمن حاز على نسبة خمسة وثمانين في المئة هذا نحكم عليه بانه ممتاز - [00:06:10](#)

طيب من نزل عن رتبة الخمسة وثمانين فاخذ اربعة وثمانين او اثنين وثمانين او ثمانين هل هذا يعد ناجحا ام راسب ناجح. طيب هل نجاحه مثل ذاك اللي اخذ خمسة وثمانين؟ ما الفرق - [00:06:30](#)

ماذا ما هو الوصف الذي وصفنا به؟ جيد جدا. الى الخمسة وستين تحت الخمسة وستين جيد صح؟ هذه المراتب كذلك يوجد نظيرها في الحكم على الحديث بالصحة. فمن حاز على - [00:06:48](#)

صفات القبول وصف بانه صحيح لذاته. وهو ما توفر فيه شروط خمسة اتصال الاسناد عدالة هو ضبط الرواة انتفاع الشذوذ وانتفاء الاعلال وعند الضبط قال الناظم تمام الضبط. يعني ان يوصف ضبطه بانه - [00:07:07](#)

على الكمال المطلوب فان خف ضبط الراوي بمعنى ان نسبة الخطأ عنده زادت قليلا لكنها لم تزد الى درجة ان ان نصبح في شك من حفظه لكنه انزل من الاول. ماذا نسميه؟ نسميه الحديث - [00:07:27](#)

حسن ولهذا الحافظ ابن حجر رحمه الله في النخبة لما ذكر تعريف الحديث الصحيح لذاته وشروطه الخمسة التي سبقت معه انا ثم عقبه بقوله فان قل الضبط فهو الحسن لذاته. ما معنى قل الضبط؟ هل معناه ذلك ان - [00:07:49](#)

ضبطا عدم لا الضبط موجود لكنه ليس كمرتبة ضبط المذكور في الحديث الصحيح ولهذا اذا القاعدة العامة حتى نتصورها جميعا معا. الحديث الصحيح متى يحكم على الحديث بانه صحيح اذا توفرت فيه ما هي؟ اتصال الاسناد عدالة الرواة تمام ضبط الرواة وانتفاع - [00:08:09](#)

الشذوذ وانتفاء الاعلال. طيب السؤال الان فان اختلف شرط من هذه الشروط الخمسة ما الحكم؟ اختلف انعدم شرط من هذه الشروط الخمسة. يصبح الحديث ضعيفا اختلف الشرط انعدم الشرط فيصبح الحديث ضعيفا. الحالة الثالثة وهي بين البينين لم يخل الشرط ولم نحصل على كماله - [00:08:43](#)

هذا هو المرتبة الوسطى المسمى حسنا السؤال الان هل هناك شيء في الواقع يسمى حديثا حسنا في الواقع في الواقع المحسوس هو الحديث الصحيح معناه المحسوس ما هو؟ ان هذا الحديث او الخبر - [00:09:14](#)

المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلا قاله. صاع يعني لما نقولوا هذا حديث صحيح. ما هو ما معنى هذا الكلام يعني صدر هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا قلنا هذا حديث ضعيف ما معنى هذا - [00:09:39](#)

لم يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم او لنقل يغلب على ظننا انه لم يصدر عنه. طيب الحسن ما هو هل في شيء تالت؟ القسمة الواقعية اما الخبر اما ان نقول قاله النبي صلى الله عليه وسلم او - [00:10:01](#)

لم يقله من اين اتت اذا المرتبة الثالثة هذه التي وصفها او ذكرها المحدثون وهي الحديث الحسن الجواب ان الحسن شيء ذهني مبني على حكمنا وعلى ظننا. فان غلب على ظننا - [00:10:20](#)

ظنا غالبا راجحا ان هذا الحديث صادر عن النبي صلى الله عليه وسلم حكمنا عليه بانه صحيح وان غلب على ظننا غلبة راجحة ان هذا الحديث لم يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم حكمنا عليه بانه - [00:10:39](#)

ضعيف. المرتبة الثالثة من اين؟ يغلب على ظننا غلبة ليست بذاك الرجحان ان الحديث هذا قادر عن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا نحكم عليه؟ بالحسن. ولهذا اذا باختصار الحديث الحسن هو منزلة - [00:10:59](#)

بين المنزلتين. كأن الحديث الحسن فيه شيء من الضعف ونسميه ضعف نسبي. يعني هو اذا ما قورن بالحديث الصحيح يكون فيه ضعف ام لا لكن هذا الضعف هل يوجب رد الحديث وعدم قبوله؟ لا - [00:11:19](#)

اذا الحديث الحسن في الواقع فيه شيء من الضعف ام لا؟ فيه شيء من الضعف وهذا الضعف هو الذي اوجب ان ننزله على عن مرتبة الصحة. اذ لو لم يوجد هذا - [00:11:44](#)

هذه النسبة من الضعف لما انزلناه عن الصحة. طيب هذه النسبة من الضعف هل تستوجب رده وعدم قبوله ولهذا لم ننزل به الى مرتبة الضعيف. وقلنا هو بين البينين ومنزلة بين المنزلتين - [00:12:01](#)

لهذا اذا حده اهل العلم بانه منزلة بين المنزلتين. الحافظ ابن حجر في نخبة الفكر اراد ان يوضح هذا المعنى فقال وان خف الضبط فالحسن لذاته. الناظم رحمه الله هل ذكر تعريف الحديث الحسن - [00:12:21](#)

اه جاوبونا يا جماعة. هل ذكر تعريف الحديث الحسن هل قال والحسن كذا وكذا؟ او وهو الحسن لذاته؟ لا. وهذا مما فات الناظم رحمه الله. وكان الاولى به رحمه الله ان يذكر تعريفا للحديث الحسن لكنه لم يذكره. فسقط منه ذكر الحديث الحسن ثم انتقل - [00:12:46](#)

الى النقطة التي تليها. فكان الاولى بالناظم رحمه الله ان يعرف الحديث الحسن لذاته. ثم يتحدث عن بقية الانواع. اذا الحديث الحسن مقبول ام لا؟ فهو اذان القسم الثاني من اقسام المقبول. ولهذا خبر الاحاد ينقسم الى - [00:13:13](#)

المقبول والمردود والمقبول ينقسم اقسامنا. القسم الاول وهو الحديث الصحيح لذاته. ما هو تعريف الحديث الصحيح هو ما اتصل اسناده بنقل عدل تام الضبط ولا يكون شاذا ولا معلولا النوع القسم الثاني من اقسام الحديث المقبول هو الحديث الحسن لذاته. ويمكن ان يؤخذ تعريفه من كلام الحافظ ابن حجر - [00:13:33](#)

في قوله بان نقول هو ما اتصل اسناده بنقل عدل خف ضبطه ولا يكون شاذا ولا معلولا فالفرق بين الحديث الحسن والحديث الصحيح في خفة الضبط وليس سوء الضبط وليس تمام الضبط. هذا - [00:14:02](#)

الحافظ ابن حجر رحمه الله. ويمكن تعميم هذا الامر فيقال الحديث الحسن هو الحديث الذي خف فيه واحد من شروط الحديث الصحيح فيشمل الشروط الخمسة. يعني اذا خف الحكم على الحديث بالاتصال او - [00:14:22](#)

صف الحكم على الحديث بالعدالة الرواة او خف الحكم على الحديث ضبط الرواة او في انتفاء الشذوذ او في انتفاء الاعلان هذا هو الحديث الحسن تجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعمل. علماء بني قومي عرفوا تحويل - [00:14:42](#)

رمضان يا رمضان. رمضان يا رمضان يا العلم العالم يجعل دنيانا بالعلم سلام الى الالهة عقل يبني بالعلم طريقا للافضل. الحديث الحسن هو شبيه بماذا شبيه بمن؟ بالصحيح. في اي شيء؟ شبيه به في الاحتجاج. كما يحتج بالحديث الصحيح - [00:15:13](#)

يحتج ايضا بالحديث الحسن. ولهذا هو عد من اقسام المقبول. هذا الامر الاول. الامر الثاني هو شبيه بالحديث الصحيح في انه ايضا متفاوت في مراتبه لما ذكرنا الحديث الصحيح ذكرنا انه متفاوت في الصحة - [00:16:42](#)

بسبب ماذا بسبب تحقق الشروط فيه هذا رقم واحد. ورقم اثنين بسبب تحري المخرجين الذين اخرجوا هذا الحديث ولهذا قلنا ما اخرجه البخاري مقدم على ما اخرجه مسلم وما اخرجه مسلم مقدم على ما اخرجه غير - [00:17:05](#)

مسلم وهكذا صح؟ وقلنا سبع مراتب ما اتفق عليه الشيخان ما اخرجه البخاري ما اخرجه مسلم ما كان على شرطه فيهما ولم يخرجها ما كان على شرط البخاري ما كان على شرط مسلم واخر المرتبة السابعة الحديث الصحيح على شرط - [00:17:29](#)

غيرهما هذا مبني على اختلاف او على تحري المخرجين. ايضا الحديث الحسن مراتب. وهذا ما ذكره الناظم في وجاء حسنه على

مراتبتي. يعني اعلم يا طالب العلم ان الحديث الحسن ايضا مراتب - 00:17:49

كما ان الحديث الصحيح مراتب بكلها يحتج في المطالب. اذا الحديث الحسن مشارك للحديث الصحيح في كونه حجة يحتج به كما يحتج بالحديث الصحيح. لماذا؟ لانه يغلب على ظننا ان هذا الخبر - 00:18:11

صادر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن متعبدون في الشريعة بغلبة الظن. فمن غلب على ظنه امر وجب عليه ان يعمل به. ولهذا قال وجاء حسنه على مراتبه. ما هو الذي جاء حسنه - 00:18:35

جاء اذا كان الصحيح كيف جاء حسن الصحيح خبر اي خبر الاحاد ولهذا فخير الاحادي حيث الى اخره فهو الصحيح عندهم لذاته. وجاء حسنه يعني اذا جاء حسن هذا الحديث اللي هو خبر الاحان ايضا - 00:18:56

على مراتب متفاوتة ما هي مراتب الحسن؟ ثلاثة مراتب سيذكرها لنا للشارح رحمه الله. المرتبة الاولى ما قيل بصحته يعني حديث حسن حكم عليه بعض الائمة بايش بالصحة طيب ما سبب حكم بعض الائمة عليه بالصحة - 00:19:19

انه قريب من الصحة. ولهذا يعني كانه مختلف فيه. بعض اهل العلم يصححه وبعضهم عليه بالحسنى. هذه المرتبة العليا. المرتبة

الثانية ما اتفق الائمة على تحسينه المرتبة الثالثة ما قيل بضعفه؟ يعني حكم عليه بعض الائمة بانه ضعيف - 00:19:48

وكل هذا ناشى عن الحكم على الحديث هذا. بعض الائمة يرى انه تحققت فيه الشروط ولو الدنيا فيحكم عليه بالحسن وبعضهم يرى ان هذا الراوي او هذا نعم الراوي لم يحصل المرتبة الدنيا من - 00:20:18

من الضبط مثلا يعني على سبيل المثال اه وانا دائما امثل بهذا المثال لانه قريب الى الذهن يصور الصورة. نحن الان لو لو اننا قررنا اجراء امتحان شفوي ولجنة الامتحانات كانت مكونة من ثلاثة اساتذة. ودخل طالب وسألناه خمسة اسئلة. سألناه السؤال الاول فاجابه - 00:20:38

اجابة كاملة. السؤال الثاني اجاب اجابة كاملة. الثالث كذلك. الرابع كذلك. الخامس اجابه ايضا الدرجة من عشرة كم نعطيها في حد منكم بيقول نعطيه تسعة نعطيه ثمانية نعطيه سبعة؟ لا لان ليش - 00:21:07

الجواب كاملا لخمسة اسئلة. طيب يدخل الطالب الثاني. سأل سألناه السؤال الاول لم ينطق بكلمة. السؤال الثاني لم ينطق بكلمة.

الثالث اجاب جوابا خطأ تماما بعيدا كل البعد. وهكذا في الخمسة اسئلة. كم نعطي؟ من عشرة - 00:21:29

حد منكم بيعطيه واحد نص يا واضع الصفر تمهل في وضعه. فان السفر موضوع لوحده ومن كان منكم مدرس يعرف طرائف الطلاب في اوراق الاجابات هذا يعني واحد من الطلاب يستلطف استاذة الورقة الجواب تركه ابيض فقال يا واضع - 00:21:49

تمهل في وضعه فان الصفر موضوع لوحده يعني تردد لعلك تعطيه واحد او شيء. طيب الطالب الثالث دخل الى قاعة الامتحان سألناه السؤال الاول فاجابه كاملا السؤال الثاني لم ينطق بكلمة. السؤال الثالث حام حول الحمى وكاد. السؤال الرابع قال سبحان -

00:22:16

والله انا كنت اذاكر هذه المسألة قبل دخولي للقاعة لكن نسيت. والخامس اجابه ها كم تعطي؟ سبعة كم تعطيها خمسة ما نحصلوش واحد يشد عليه ويعطيه ثلاثة او اربعة - 00:22:42

طيب السؤال الان لنعتبر انفسنا نحن لجنة الامتحان لو سألنا الاخ اللي قال ثمانية لماذا ثمانية؟ يقول لك نفسيا يقول لك والله يعني جابوب سؤاليين والثالث حام حوله يلا مشيها - 00:23:05

في ستة اعطيه خمسة. والآخر يقول لك هذا لم يجب الا سؤالا واحدا جوابا كاملا. اما الثاني حام حوله والثالث يعني النظرة الى درجة هذا الطالب تختلف بنفس الطريقة تحصل في علم الحديث. لو كان - 00:23:21

اوي ضابطا بمعنى انه قليل الخطأ. هل سنجد من يضعفه ويحكم عليه بانه غير ضابط؟ هذا مثال للطالب الاول قل لي اجاب الاسئلة الخمسة. وايضا عندنا مجموعة من الرواد لا يشك في انهم غير ضابطين وان - 00:23:41

فهم سيئون حفظ لماذا؟ لان غلطهم كثير جدا كثرة ظاهرة. اذا الخلاف في من في هذا الذي يحكم عليه بانه تعرف وتكرر تارة تجد انه غاية في الاتقان وتارة يخطئ. هذا الان تختلف احكام الناس عليه بناء على - 00:24:01

تصورهم ولهذا احيانا حتى الامام الواحد قد يعرض عليه الراوي اليوم فيحكم عليه بانه سيء حفظ ثم قد يعرض عليه في مرة اخرى يمشيه ويقول هو لين هو مثلا خفيف الضبط او حسن الحديث او كذا يعبر - [00:24:26](#)

العبارة التي لا بأس به يعبر بعبارة تدل على انه مقبول عنده. ولهذا اهل الحديث يقولون ان من اصعب الحديث والحديث الحسن لماذا؟ لانه امر نسبي ليس امرا قاطعا فاصلا. هنا احيانا تميل نفسك الى تحسين الحديث. وقد تسأل - [00:24:46](#)

مرة اخرى فتقول لا ادري كيف حسنت هذا الحديث والصواب انه ضعيف. لماذا؟ لانه مبني على رواية هم في منطقة البرزخ فيها تردد كما قلنا منزلة بين المنزلتين. ولهذا الناظم رحمه الله لما قال وجاء حسنه على مراتب بكلها - [00:25:09](#)

يحتج في المطالب يعني يحتج بها اذا حكمنا بانه حسن طيب الحديث الحسن اذا روايه راوي خفيف الضبط طيب اذا روى هذا الحديث راو اخر خفيف الضبط ايضا فصاروا كم - [00:25:35](#)

خفيف ضبط ووافقه خفيف ضبط يصيران تم الضبط كما يقال ضعيفان يغلبان قويا مش ضعيفا ضعيفان يغلبان قويا. والكثرة تغلب الشجاعة القاعدة طبعا ليست على اطلاقها الشيخ محمد ما شاء الله يحتاج الى عشرة من الضعفاء حتى. ها لكن - [00:26:00](#)

قاعدة عموما ان الاصل ان الكثرة قد تزداد ولا يغرنكم يعني لو اجتمعوا عليه عدد آ كبير لعله تراجع اذن تتابع ضعيفين يقوي من حديثهما. صح؟ ولهذا نحن كما ذكرنا - [00:26:35](#)

الراوي الحديث الحسن انما انزلناه الى رتبة الحسن لماذا؟ لخفة ضبطه. ما معنى خفة الضبط؟ يعني ما الخطأ؟ كثير هو قليل اذا ما قورن بالضعيف لكن اذا ما قورن بالحديث الصحيح سيكون - [00:26:59](#)

كونوا كثيرا صح؟ الامر نسبي. طيب فاذا اذا احتمال مثلا الراوي الحسن كم احتمال خطاياه؟ قولوا ثلاثين في المية مثلا صح فاذا تابعه من هو مثله زال هذا الاحتمال ولا يزيد لهذا الاحتمال الخطأ - [00:27:19](#)

يزول لمتابعة ذاك الاخر عليه. ولهذا الناظم قال وما يكون قد اتى من طرق. يعني الحديث الحسن لذاته اذا جاء من اكثر من طريق وشرط هذا ان يكون كلا الراويين في - [00:27:39](#)

الحسن لذاته فانه الى الصحيح يرتقي. يعني اذا هذا الراوي الذي حكمنا على حسن حديثه بسبب ضبطه اذا تابعه من هو مثله او من هو فوقه ارتقى وتقوى حديثه وصار ايش - [00:27:59](#)

صحيحا لذاته هل استمد قوته من ذاته او من شيء غيره؟ من غيره من من ايش ما هو الغير الاجتماع الطريق الاخر. ولهذا هذا نسميه الصحيح لغيره وهذا هو النوع القسم الثالث من اقسام المقبول. اذا المقبول كم قسم الى الان؟ ثلاثة. صحيح لذاته - [00:28:22](#)

ما هو تعريف الصحيح لذاته؟ هو ما اتصل اسناده بنقل عدل تام الضبط. ولا يكون شاذا ولا معلولا طيب القسم الثاني الحديث الحسن لذاته. ما تعريفه هو الحديث هو ما اتصل اسناده بنقل عدل - [00:28:49](#)

خفض ضبطه ولا يكون شاذا ولا معلولا. القسم الثالث الحديث الصحيح لغيره. ما هو الحديث الصحيح لغيري هو حديث حسن لذاته واخر حسن لذاته اجتماعا فكون حديث في الصحيح لغيره. ولهذا تعريف الصحيح لغيره هو ما اتصل اسناده بنقل عدل خفض ضبطه اذاعة - [00:29:09](#)

اعتضد ولا يكون شاذا ولا معلولا. هو ما اتصل اسناده بنقل عدل خف ضبطه اذا اعتضض. يعني اذن اذا لم يعتذر حسن لذاته لكن لما اعتضد بمثله صار ايش؟ صحيحا لغيره. طيب ايها اقوى - [00:29:39](#)

الصحيح لغيره او الحسن لذاته الصحيح لغيره. ولهذا اذا الترتيب صحيح لذاته والاعلى ثم الصحيح لغيره ثم المرتبة الثالثة الحسن لذاته. بقيت مرتبة رابعة اشار اليها الناظم رحمه الله في الابيات من الخامس والثمانين الى السابع والثمانين - [00:30:04](#)

في قوله وان تجد معتبرا قد تابع شخصا غدا التدليس منه واقعا. او من يكون حفظه قد ساء او الارسال منه جاء او من يكون حاله قد جهل فاحكم بحسن ما له قد نقلنا - [00:30:30](#)

وهو الحديث الحسن لغيره. ما هو الحديث الحسن لغيره؟ حديث الحسن لغيره هو حديث ضعيف لكنه جاء من طريق اخرى فتقوى بمجيئه من هذه الطريق فصار حسنا لغيره جبر ضعفه وزال ضعفه وارتقى الى مرتبة الحسن لغيره - [00:30:49](#)

فصار اذا المقبول كم قسم؟ اربعة اقسام. اعلاها صحيح لذاتي. ثم صحيح لغيره. ثم الصحيح الحسن لذاته ثم المرتبة الرابعة الحسن لغيره وهو في الاصل ضعيف لكنه ارتقى بمجيئه من طريق اخرى فانجبر ضعفه وصار حديثا حسنا لغيره وسيأتي معنا تفصيل -

[00:31:19](#)

ما هو الضعف الذي ينجبر؟ وما هو الضعف الذي لا ينجبر عند ذكر الابيات البيت الخامس الا طيب اجرى الشرح قال الشارح رحمه الله تعالى وذهب بعض المغاربة الى تقديم صحيح مسلم لقول ابي علي الحسين ابن علي النيسابوري شيخ الحاكم ما تحت -

[00:31:49](#)

تأديم السماء اصح من كتاب مسلم. وقول مسلمة ابن ابن قاسم في تاريخه حيث ذكر صحيح مسلم لم يضع احد مثله. طيب نحن ذكرنا في الدرس الماضي ان الجمهور على ان صحيح البخاري افضل واصح من صحيح - [00:32:22](#)
في مسلم وذهبت طائفة قليلة من اهل العلم الى تفضيل صحيح مسلم وانه اصح. ولهذا ذكرنا في الدرس الماضي انه اه ما اتفق عليه الشيخان اصح واغوى مما رواه البخاري. لماذا؟ لانه حاز على الاية - [00:32:42](#)

الاصحية عند الجميع. ذكر الان الشارع اقوال بعض اهل العلم في ممن قدم صحيح مسلم قول ابي آ علي الحايلى النيسابوري شيخ ابي عبدالله الحاكم ما تحت اديم السماء اصح من كتاب - [00:33:02](#)

مسلم. يعني نفى وجود كتاب اصح من صحيح مسلم. هذه بعض اهل العلم تأولوها على انها نفى لوجود كتاب اصح من مسلم لا يعني هذا ان مسلما اصح من البخاري فقد يكونا في منزلة واحدة - [00:33:22](#)

لو كان ابي علي لو كان ابو علي النيسابوري يرى ان البخاري ومسلما في مرتبة واحدة هل يصح ان يطلق هذه كلمة ما تحت اديم السماء كتاب اصح من مسلم - [00:33:42](#)

صاح ها لو كان يرى ان البخاري ومسلم في مرتبة واحدة اذا هذه ليست صريحة في تقديم مسلم على على البخاري. قال ايضا قول وقول مسلمة ابن القاسم لم يضع احد مثله. هذه فيها نفى للمثلية فمن باب الاولى نفى لوجود ما هو افضل منه - [00:33:57](#)

ماذا قال واجيب؟ اجيب عن قول ابي علي بانه غير مستلزم لصحة كتاب مسلم. على كتاب البخاري. بل يصدق بمساواة له في الصحة. لكن عرف الناس باستخدام هذه الكلمة ما تحت اديم السماء اصح من كذا. تفضيل. التفضيل مطلقا. نعم. ولو - [00:34:24](#)
سلم انه مستلزم لذلك بناء على ان نفى الاصحية في العرف تستلزم نفى يستلزم نفى فمعارض بقول شيخه ابي عبدالرحمن النسائي ما في هذه الكتب اجود من كتاب محمد بن اسماعيل. لا شك هو الان - [00:34:44](#)

وكأنه يعني شعر بضعف موقفه وان عرف كلمة ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم يدل على انه الاصح مطلقا قال فان سلم هذا فهو معارض بقول من قدم صحيح البخاري. ولا شك في ذلك لان الجمهور على - [00:35:04](#)

في صحيح البخاري وذكرنا في الدرس الماضي اوجه تفضيل صحيح البخاري على صحيح مسلم في الاصحية وذكرنا انه وجه الاجمالي وان البخاري شيخ لمسلم ووجه تفصيلي وهو ان شروط الصحة متحققة في البخاري - [00:35:24](#)
منها في في مسلم شرط الاتصال الرواة المتكلم فيهم في المسلم اكثر الاحاديث المنتقدة في مسلم اكثر ونحوه يجعل دنياه علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل - [00:35:44](#)

رمضان رمضان يا رمضان. رمضان يا العلم ضياء المستقبل والعالم صاحبه الاول والعالم يجعل دنيانا علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل السماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل. وعن قول مسلمة بن قاسم بانه ان اراد - [00:36:24](#)

نفيا المثلية في الصحة فممنوع. وان اراد في الترتيب وجعل كل حديث وجعل كل حديث في موضعه في موضع يليق وبه جمع جمع فيه طرقه التي ارتضاها وساق فيه الفاظه المختلفة التي رواها من غير تقطيع لها في - [00:37:25](#)

ابوابي كما فعل البخاري فهذا لا يقتضي كونه اصح من كتاب البخاري. اما عبارة آ مسلمة بن القاسم لن يضع احد مثله فحملها الشارح على انه يتحدث عن امر غير الصح. الصحة البخاري اصح - [00:37:45](#)

لكن جودة الترتيب عند مسلم افضل. لماذا؟ لان من طريقة البخاري رحمه الله انه اذا كان عنده حديث طويل وفيه اكثر من جملة وكل

جملة يمكن ان يستدل بها على مسألة قطع الحديث - 00:38:05

وجعله احاديث في ذكر جملة منها في باب وجملة اخرى في باب مع ان الحديث واحد. وهذا ما يسمى بتقطيع الحديث في الابواب.

وايضا قد يذكر الحديث من طرق لكن يفرقها في الابواب. يعني مثلا حديث انما الاعمال بالنيات - 00:38:25

اورده البخاري في سبعة مواطن من صحيحه. مفرقة في اول الكتاب وفي الاثناء وفي الاخير وهكذا. فمن اراد ان يجمع طرق الحديث

عسر عليه ذلك ولا لا؟ الا اذا كان خبيراً بمواطن الحديث في صحيح البخاري. بينما الامام مسلم - 00:38:45

رحمهم الله جميعاً. ذكر الحديث بكل طرقه في موطن واحد. بكل الروايات ولا يقطع الحديث لذلك فضله خاصة بعض المغاربة فضل

وليس اه حكم عليه بانه اصح. فضله يعني في جودة الترتيب وسهولة التعامل من خلاله - 00:39:05

وهذا سبب السبب الثاني قالوا الامام البخاري رحمه الله اورد بعض الاحاديث الموقوفة على الصحابة في اثناء الكتاب بينما الامام

مسلم رحمه الله لم يورد بعد المقدمة الا النزر اليسير جدا - 00:39:32

من الاحاديث الموقوفة. فيقولون لم يخلط كتابه بين الاحاديث المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. والاحاديث الموقوفة الامر

الثالث قالوا ان الامام مسلماً رحمه الله راعى الفروقات في الفاظ شيوخه - 00:39:52

بينما الامام البخاري لم يتحرى ذلك. كيف اه احيانا الامام يورد الحديث عن شيخين من شيوخه فيقول حدثنا فلان وفلان قال الاثنان

اخبرنا فلان ثم يذكر المدن غالباً غالباً الاحاديث يدخلها الرواية في المعنى - 00:40:12

ها؟ فيكون لفظ الشيخ الاول فيه نوع فرق مع لفظ الشيخ الثاني طيب الامام البخاري يقول اهل العلم انه يسوق الخبر يقول حدثنا

فلان وفلان ثم يسوق لفظاً واحداً. طيب هو لفظ من - 00:40:37

من المشايخ اللفظ الاول او اللفظ الثاني لا ندري الامام مسلم طريقته انه يميز بين اللفظين. حتى انه بلغ من تفريقه انه مثلاً يقول

حدثني فلان وفلان. قال فلان حدثنا وقال فلان اخبرنا. يعني حتى صيغة التحديث التي يعبر بها شيخه واحد قال - 00:40:55

دفن شيخنا فلان والثاني لم يقل حدثنا بل قال اخبرنا هل ثمة فرق من حدثنا واخبرنا هل ثمة فرق مؤثر لا فهذا اذا من المبالغة في

ايش في الدقة هل هذا آآ يطعن في صحيح البخاري؟ لا لان الرواية بالمعنى جائزة - 00:41:24

واللفظ الذي رواه شيخاه يكاد ان يكون واحداً والمعنى واحد. فلا داعي للتفصيل والتدقيق. لكن لا شك ان دقة مسلم افضل ولهذا من

هذا الجانب قيل ان الامام مسلماً رحمه الله قد احسن وجود في ترتيب - 00:41:50

وصياغته اكثر من الامام البخاري. ولهذا بعض اهل العلم حكم في المفاضلة بين الصحيحين بان البخاري اصح صحة وان مسلماً اجود

في الصياغة والترتيب. فقال قال تشاجر قوم في البخاري ومسلم لدي. وقالوا اي ذين تقدم؟ يعني اختلف الناس وتشاجروا -

00:42:13

في ايهم في ايهما افضل البخاري ومسلم؟ تشاجر قوم في البخاري ومسلم لدي. وقالوا اي يعني اي هذين تقدم قلت لقد فاق البخاري

صحة كما فاق في حسن الصياغة مسلم. اذا فاق الامام البخاري - 00:42:43

من حيث الصحة احاديثه اصح. لقد فاق البخاري صحة كما فاق في حسن الصياغة مسلم هذا ما عبر عنه الشارع في قوله اذا اراد

نفي المثلية الصحة فممنوع. لان البخاري اصح - 00:43:07

وان اراد في الترتيب ووضع كل حديث في موضع يليق به وجمع الطرق وسياقة الالفاظ من غير تقطيع لها في ابواب فهذا صحيح

ومقبول وهو اه مسلم. نعم قال الناظم رحمه الله - 00:43:27

ثم كما كان على شرطهما ثم على شرط البخاري علماً ثم على شرط القشيري مسلم ثم على شرطي فتن غيرهمي ثم تاء حرف عطف

لحققتها التاء. فالواو لا تكون الا في عطف الجمل. وهي هنا للتراخي في الرتبة وجمع الضمير في - 00:43:47

مع وهي هنا للتراخي في الرتبة. نعم. يعني ما كان على شرطهما بعد يأتي بعد ما كان على اه صحيح ما اخرجهم مسلم. وجمع الضمير

في غيرهم. وجمع الضمير في غيرهم مع ان - 00:44:08

عائد الى البخاري ومسلم تعظيماً لهما. يعني هم الان فعلى شرط فتى يفترض ما دام انهم اثنان يقول ثم على شرط غيرهما لان الاول

ما كان على شرطهما ما كان على شرط البخاري ما كان على شرط مسلم ثم - [00:44:28](#)

ما كان على شرطها غيرهما هو عبر غيرهم. فأتى بالجمع محل التثنية والتخريج اما ان يقال ان اقل الجمع اثنان او التخريج الذي خرج به الشارع قال تعظيما لهما احيانا الناء الدالة على العظمة فعلنا وذهبنا ونحو ذلك. نعم. ومعنى البيتين؟ ومعنى البيتين ان الحديث الذي على - [00:44:48](#)

البخاري ومسلم ولم يخرجاه رتبته بعد رتبة ما اخرجه مسلم فقط. والذي على شرط البخاري فقط رتبته بعد رتبة ما كان على

شرطهما. والذي على شرط مسلم فقط رتبته بعد رتبة ما كان على شرط البخاري فقط. والذي على شرط - [00:45:18](#)

فيهما رتبته بعد رتبة ما كان على شرط مسلم فقط. ولهذا سبق معنا في الدرس الماضي ان قلنا ان تأخير ما كان انا على شرطهما

البخاري ومسلم على ما اخرجه مسلم لان اخراج مسلم في صحيحه هذا يكسبه قوة واجماع اهل العلم - [00:45:38](#)

على صحته. بينما لما نقول هو على شرط البخاري ومسلم هذا ظن نظنه وقد يخالف ذلك ما عند البخاري نعم. وقد اختلف ائمة

الحديث في المراد بشرط البخاري ومسلم. اذ لا شرط لهما مذكور في كتابيهما - [00:45:58](#)

ولا في غيره الاصل الان لما ذكرنا في الدرس الماضي قولنا هذا حديث على شرط البخاري. طيب ما هو شرط البخاري هل ذكره

في صحيحه؟ لا. هل ذكره في كتاب اخر؟ لا. ولهذا هو تلمس من اهل العلم يريدون ان - [00:46:18](#)

ما هو حكم آآ يعني ما هو شرط البخاري؟ وهل يا ترى لو عرض هذا الحديث على البخاري سيصححه ام لا هذا ما يراد بصحيح على

شرط البخاري. لذلك تنازع اهل العلم في المراد به. فقال الحافظ ابو الفضل وقال الحافظ - [00:46:38](#)

ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي شرط البخاري ومسلم ان يخرجان حديثا مجمع على ثقة نقلته الى الصحابي مشهور من غير

اختلاف بين الثقات الاثبات. ويكون اسناده غير منقطع. طيب هذا يعني شرط البخاري ومسلم - [00:46:58](#)

عند ابن طاهر وهذا غير مسلم. ان يخرج الحديث المجمع على ثقة وسبق معنا ان بعض الرواد قد تكلم فيهم بعض الائمة فهذا ايضا

غير مسلم وتعاقبه وتعقبه شيخنا الحافظ عبدالرحيم ابن العراقي بان النسائي - [00:47:18](#)

جماعة اخرج لهما الشيخان او احدهما. طيب وعلى هذا اذا هذا الراوي ضعيف ام ان الصواب انه ثقك انه مختلف فيه. ثقة مختلف

فيه ولهذا تعريف ابن طاهر. هل هذا صحيح ان يخرج الحديث المجمع على - [00:47:38](#)

نقلته لا. وقال النووي وغيره المراد بذلك ان يكون رجال اسناده في كتابيه ان يكون رجال اسناده في كتابيهما يعني ان يكون البخاري

ومسلم قد اخرج عن هؤلاء الرواة الموجودين - [00:47:58](#)

في هذا الاسناد هذا صحيح هذا الذي اخترناه مع اضافة قيدين اخرين. الشرط الثاني ان يكون بنفس النسب الشرط الثالث الا يكون

شاذ ولا معلولا. نعم قال الناظم رحمه الله وجاء حسنه على مراتب بكلها يحتج في المطالب وما يكون قد اتى من طرق فانه -

[00:48:18](#)

الى الصحيح يرتقي قال الشارح رحمه الله الخبر الحسن على قسمين. حسن لغيره وسيذكره الشيخ عند الكلام على سوء الحفظ.

وحسن ذاته وهو وعلمنا الان ان الحسن لغيره هو حديث ضعيف ان جبر بمجيه من طريق اخرى. وهو المراد ها هنا - [00:48:44](#)

حسن لذاته وهو المراد ها هنا. هل عرفه؟ وهذا فات الناظم رحمه الله. مع انه دقيق في صياغة الفاظ النخبة لكن هذا من المواطن

التي فاتته رحمه الله. وعرف وعرف بانه خبر متصل قل - [00:49:06](#)

راويه العدل. قل ضبط راويه العدل. هذا الفرق اللي بينه وبين الصحيح لذاته عند الحافظ ابن حجر وذكرنا ان القلة او الخفة قد تعتري

الشروط الخمس. وارتفع عن حال من يعد ما يعد ما يعد ما - [00:49:26](#)

به منكرا وليس بشاذ ولا معلم. يعني هو ارتفع عن يعد ما ينفرد به منكرا اللي هو الراوي الضعيف ولم يصل الى مرتبة الحديث

الصحيح ثم هو على مراتب متفاوتة كلها يحتج بها كالصحيح - [00:49:46](#)

قال الحافظ الذهبي اعلى مراتب الحسن ثم هو على مراتب وكل هذه المراتب يحتج بها كالصحيح. فهو اذا مشابه للحديث الصحيح

في امرين في كونه انه يحتج به وفي كونه - [00:50:07](#)

متفاوت في الحسن. كما ان الصحيح متفاوت في الصحة. فاعلى مراتب الحسن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ومحمد بن عمرو بن ابي سلمة عن ابي هريرة محمد بن عمرو عن ابي سلمة. عن ابي سلمة عن ابي هريرة - [00:50:24](#) وابن اسحاق عن محمد بن ابراهيم التيمي وامثال ذلك. وامثال ذلك هذه اربعة اسانيد هي من اعلى الحسد وقلنا نحن ما هي مرتبة ما هي المرتبة العليا من الحسن ايه لكن ما هي وصفها؟ اللي قيل بصحتها يعني هناك من اهل العلم من صححها وسيأتي الان وهو قسم - [00:50:46](#)

متجاذب بين الصحة والحسن. فان عدة من الحفاظ يصححون هذه الطرق وينعتونها انها من ادنى مراتب الصحيح. اذا من هنا جاء انها اعلى المراتب الحسنى. لان بعض اهل العلم من شدة قوة هذه - [00:51:13](#) الاسانيد الاربعة وامثالها حتى انها عدت من الصحيح. فهي اذا اعلى مراتب الحسن وهي ما قيل حديث حسن قد قال بصحته بعض اهل العلم. ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك امثلة كثيرة متنازع - [00:51:33](#) فيها بعضهم يحسنها واخرون يضعفونها. هذه التي بعضهم يحسنها واخرون يضعفونها. هي ادنى مراتب الحسن بقيت مرتبة بينهما ما هي ها؟ المتفق على حسنها. نعم. كحديث الحارث بن عبدالله وعاصم بن ضمرة وحجاج بن ارضى - [00:51:53](#) ابني ارقاً وخلق سواهم. ارات ارات وخلق سواهم انتهى. ثم الحسن لذاته اذا من طريق اخرى انجبر ما في راويه من قلة الضبط. وصار صحيحا لكن لا لذاته بل لمتابعة - [00:52:18](#)

لمتابعه اذا هو ليس صحيحا باستقلاله او اسف ليس حسنا نعم ليس صحيحا باستقلالي كما سبق معنا في الحديث الصحيح لذاته وانما لشيء خارج عنه وهو متابعة هذا المتابع له. كحديث كحديث ابي ابن العباس - [00:52:38](#) ابن سهل ابن سعد وفي وفي نسخة ابن سعيد عن ابيه عن جده في ذكر خيل النبي صلى الله عليه وسلم فان ابي هذا ضعفه لسوء حفظه احمد بن حنبل. ويحيى بن معين والنسائي. فحديثه حسن لكن لما تابعه - [00:52:58](#) وعلى هذا الحديث اخوه عبد المهيم ابن العباس ارتقى الى درجة الصحة فلذلك اخرج البخاري وان كان عبدالمهيم ايضا ضعيف. طيب اذا هذا الحديث يعني هذا مثال للحديث الصحيح لغيره. والامثلة دائما قد يعترض عليها - [00:53:18](#) العبرة بالقاعدة هذا مثال لراوي وهو ابي ابن العباس ابن سهل يرى الشارح انه حسن الحديث فلما جاء من طريق اخرى صار الحديث آآ صحيحا. نعم اقرأ وان تجد. قال الناظم رحمه الله تعالى وان تجد قولاً لهم يلوح - [00:53:38](#) هذا حديث حسن صحيح فإن يكن فردا فلتردد في ذلك الناقل للتفرد. وان يكن ليس بفرد ثقفا فباعتبار سنيين وصفا. طيب المسألة وهي ان بعض الائمة احيانا يحكمون على حديث ما فيقولون هذا حديث حسن صحيح - [00:53:58](#)

فيجمعون بين اللفظين. حسن صحيح هذه هذا التعبير او هذه العبارة يقول اهل العلم انها عبارة مشكلة كيف مشكلة الان نحن لما ذكرنا الحديث الحسن قلنا ان الحديث الحسن فيه ضعف نسبي ضعف ما - [00:54:23](#) صح ولا لا؟ هذا الضعف هو اوجب انزال الحديث عن رتبة الصحيح. فاذا فيه قصور عن ان يبلغ رتبة الصحيح ولا ما فيش قصور؟ طيب ولما نقوله هذا حديث صحيح. يعني نفينا عنه - [00:54:48](#)

القصور ام لا؟ فقالوا ان جمعنا بين كلمة حسن وصحيح على حكم على في حكمنا على حديث واحد هو اثبات للقصور ونفيه في مرة واحدة. يعني مثلا ودائما نعود الى - [00:55:08](#) تقديرات المدرسة. لو جننا الان الى طفل صغير نجح من سنة اولى ابتدائي ويدخل سنة ثانية وسألناه نجحت يا ابني؟ قال نجحت. ما تقديرك؟ قال جيد جدا ممتاز تمشي ليش - [00:55:28](#)

لأنك يا اما ممتاز يا اما جيد جدا. يا اما حصلت الخمسة وثمانين يا اما حصلت الخطة خمسة وثمانين فنفس الشيء هنا لما تقول حسن صحيح. لا ما تمشيش. لأنك يا اما حصلت تمام الضبط - [00:55:49](#) انت صحيح او لم تحصل تمام الضبط وانما انت خفيف الضبط فانت حسن. اما حسن وصحيح في نفس الوقت فهذا لا يمكن. ولهذا استشكلت هذه العبارة وقيل لا يمكن لا يتصور - [00:56:11](#)

ابتداء ان يكون الحديث حسنا وان يكون الحديث صحيحا في ان واحد. وهذا ما عبر عنه الناظم في هذه الابيات الثلاثة حاول ان ياتي بجواب عنها لعلنا نكملة في الدرس القادم ان شاء الله - [00:56:31](#)

والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:56:51](#)